

خوانو الشجاع

الکبیر



دار
شهرزاد

ARABCOMICS.NET

الاستاذ

خوانوا الشجاعة

والزمتهم زلا

الطبعة الثالثة

أيار (مايو) ١٩٨٢

أمنية الأخوات

مساء يومٍ قعدت ثلاث فتيات أخوات يتيمات في
جنيته يتيهن يتحدثن ، ويبدن آمالهن في المستقبل .
وقد كن جميلات ، ولكنهن فقيرات ، لم يرثن من
والديهن إلا البيت الذي يقمن فيه ، وبستاناً من الليمون ،
وحفلاً من شجر الزيتون .

قالت الأخت الكبرى :

— كل أمنيتي الزواج بطباخ الملك . فكم تكون
سعادتي كبيرة إذا تحققت رغبتي فأصبحت قادرة على أن
أكل حتى الشبعر من الأطعمة الشهية المعدة بأفضل

أنواع اللحوم ، المغمسة في صلصات الزبدة والدهن .
لا شك في أني ، إذا تناولت مثل هذه المأكول ، أصبح
سمينة ، وأكثر بياضا ، كما يليق بزوجة رجل في مثل
هذا المقام الرفيع .

قالت الوسطى :

— إنك لشرهة جدا يا أختاه .. لذلك تودين ملء
معدتك بكل هذه الأنظمة . أما أنا فأرهب منك
ذوقا ، لأنني أفضل حلواني الملك . فإذا تزوج مني أعد
لي أشهى الشكريات ، وأطيب الحلوى ، وصنع لي
المعجنات من اللوز والجوز والفستق ، ومزجها بالعسل
والسكر والزبدة ، وأعد لي أيضا المربيات من الكرز
والخوخ والتفاح والإجاص ، وقدم لي أنواع المثلجات
بالحليب وعصير الفاكهة . ولن أكون أنايئة في تصرفي

بَلْ أَدْعُوْكُمْ إِلَى مَنْزِلِي ، وَأَقْدِمُ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الطَّيِّبَاتِ إِذَا
أَذِنَ لِي زَوْجِي بِذَلِكَ .

إِنْتَضَرْتُ الْأَخْتَانِ كَلَامَ الصَّغْرَى ، وَلَكِنِّهَا ظَلَّتْ
صَامِتَةً تُصْغِي وَلَا تُبْدِي أُمْنِيَّتَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
فَقَالَتَا لَهَا :

— وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتَنَا .. أَلَا تَتَمَنَّيْنِ لَكَ زَوْجاً .
قَالَتِ الصَّغْرَى :

— بَلَى .. وَلَكِنِّي لَا أُرِيدُ ذِكْرَهُ الْآنَ ..

أَلَحَّتَا عَلَيْهَا بِالسُّؤَالِ ، فَرَضِيَتْ بِالْبَوَحِ بِمَا فِي صَدْرِهَا
وَقَالَتْ :

— أَوْدُ أَنْ أَكُونَ زَوْجَةَ الْمَلِكِ . فَإِذَا تَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّتِي
أَخْلِصْ لَهُ الْحُبَّ ، وَلَا أَطْلُبْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ قُرْبَهُ .
وَالِدُ لَهُ صَبِيًّا مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ ، وَبِنْتًا فِي جَمَالِ الْفَجْرِ

حَتَّى إِذَا أَبْعَدْتَنِي الْأَيَّامُ عَنْهُ يَبْقِيَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَيَبْعَثَانِ
الْفَرَحَ فِي قَلْبِهِ وَنَظَرِيهِ وَيُذَكِّرَانِهِ بِحُبِّي لَهُ .

قَالَتِ الْكُبْرَى مُقْبِقَةً :

— أَنْتِ مُتَكَبِّرَةٌ مُتَعَجِّرَةٌ ..

وَقَالَتِ الْوُسْطَى :

— كَمْ أَنْتِ حَقَاءُ ..

سَخِرَتِ الْأُنْحَتَانِ مِنَ الصَّغْرَى وَمِنْ أَحْلَامِهَا الْمُسْتَحِيلَةِ .

إِصْغَاءُ الْمَلِكِ إِلَيْهِنَّ

حَدَّثَ أَنَّ الْمَلِكَ الشَّابَّ كَانَ يَتَنَزَّهُ ذَلِكَ الْمَسَاءَ فِي
الْمَدِينَةِ ، وَسَمِعَ تَمَنِّيَاتِ الْفَتَيَاتِ الثَّلَاثِ فَدَعَاهُنَّ فِي الْيَوْمِ
الثَّانِي إِلَى قَصْرِهَ لِلْمُثُولِ أَمَامَهُ وَقَالَ لَهُنَّ :

— أَعْرِفُ أَنَّكُمْ يَتِيَّاتُ ، وَأَوْدُ مُسَاعَدَتِكُنَّ فِي

حَيَاتِكُنْ بِتَزْوِيجِكُنْ حَسَبَ رَغْبَاتِكُنْ . مَنْ مِنْكُمْ
تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ زَوْجَةً لِلطَّبَاحِ الْعَامِلِ فِي قَصْرِ ؟

قَالَتِ الْكُبْرَى :

— أَنَا يَا مَوْلَاي ..

— وَالْحَلُوانِي الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدِي ؟

قَالَتِ الْوُسْطَى :

— أَنَا يَا مَوْلَاي ..

— إِذَا كُنْتُمَا صَادِقَتَيْنِ فِي طَلِبِكُمَا فَإِنَّ زَوَاجَكُمَا يَتِمُّ بَعْدَ
خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا خَمْسَةُ عَشَرَ أَلْفَ
دِينَارٍ ذَهَبًا مَهْرًا لَهَا .

غَمَرَ الْفَرَحُ وَتَجَهَّيَ الْأُخْتَيْنِ ، وَتَلَعَّشَتَا فِي شُكْرِ الْمَلِكِ
عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ مِنْ الْإِنْعَامِ عَلَيْهَا . وَحَيَّتَاهُ مُحَاوِلَتَيْنِ
الْإِنْصِرَافَ . فَأَوْقَفَهَا الْمَلِكُ بِإِشَارَةٍ مِنْ يَدِهِ وَوَجَّهَهُ

كَلَامَهُ إِلَى الْبِنْتِ الصَّغْرَى ، وَكَانَتْ أَجْمَلَهُنَّ ، وَأَشْرَقَهُنَّ
وَسَجَا ، وَأَمَشَقَهُنَّ قَامَةً ، وَقَالَ لَهَا :

— وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتِي .. أَتُعِيدِينَ عَلَيَّ مَا قُلْتِهِ مَسَاءَ
أَمْسٍ لِأُحَقِّقَ لَكَ رَغْبَتَكَ ؟

إِخْمَرٌ وَسَجَةُ الْفَتَاةِ حَيْرَةٌ وَخَجَلًا ، ظَنَّا مِنْهَا أَنَّ
الْمَلِكَ الْفَتَى يَهْزَأُ بِهَا ، وَسَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا
فَقَالَ لَهَا :

— أَلَمْ تَتَمَنَّى أَنْ تَكُونِي زَوْجَةً لِلْمَلِكِ ؟

حَنَّتْ رَأْسَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ ، وَضَحِكَتْ أَخْتَاهَا هُزْأً
بِهَا وَمِنْ أَضْطِرَابِهَا ، غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ اقْتَرَبَ مِنْهَا وَأَمْسَكَ
بِيَدِهَا وَقَالَ مُوجِّهاً كَلَامَهُ لِرِجَالِ الْبَلَاطِ :

— أَيُّهَا السَّادَةُ ، قَدْ أَرْتَضَيْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ خَطِيبَةً لِي ..

...

أُقيمتُ حفلاتُ الزَّوَاجِ لِلْفَتَيَاتِ الثَّلَاثِ مَعاً ، فِي الْيَوْمِ
نَفْسِهِ ، وَفِي الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ وَحْدَائِقِهِ . وَكَانَتْ الْأُخْتَانِ
الْكُبْرَيَانِ تَبْتَسِمَانِ وَتَتَظَاهَرَانِ بِالسَّعَادَةِ ، وَلَكِنْ قَلْبِيهَا
كَانَا يَنْعَصِرَانِ حَسِداً مِنْ أُخْتَيْهَا الصَّغُورَى الَّتِي أَصْبَحَتْ
السَّيِّدَةَ الْأُولَى فِي مَمْلَكَةٍ لَيْسَتَا هُمَا فِيهَا سِوَى زَوْجَتَيْنِ
لِطَبَاخٍ وَحُلْوَانِيٍّ ، وَنَسِيَتَا مَا تَمَنَّتَاهُ بِحَرَارَةٍ مُنْذُ أَسْبُوعَيْنِ
أَثْنَيْنِ .

الْمَلِكَةُ الْفَتِيَّةُ

أَعْجَبَ رِجَالُ الْبَلَاطِ بِأَخْلَاقِ الْمَلِكَةِ الْجَدِيدَةِ وَبِطَبِيعَةِ
نَفْسِهَا ، وَرِقَّةِ حَدِيثِهَا وَإِخْلَاصِهَا لِزَوْجِهَا ، وَسَهَرِهَا عَلَى
رَاحَتِهِ ، وَعِنَايَتِهَا بِشُؤُونِ الرِّعِيَّةِ . وَمَا مَرَّ عَامٌ عَلَى
زَوَاجِهَا حَتَّى غَادَرَ الْمَلِكُ الْقَصْرَ لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْحَرْبِ مَعَ
قُوَادِهِ وَجُنُودِهِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ حُدُودِ الْبِلَادِ . وَبَعْدَ

مُضِيَّ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ رُزِقَتِ الْمَلِكَةُ بِتَوَّامَيْنِ : أَحَدُهُمَا غُلامٌ ،
وَالثَّانِي بِنْتُ ، كَانَا فِي غَايَةِ الْجَمَالِ ، كَأَنَّ بَشَرَتَهُمَا مِنْ
الْبَلُّورِ الْمُشِعِّ . وَكَانَتْ أُخْتَاهَا زَوْجَةُ الطَّبَّاخِ وَزَوْجَةُ
الْحُلَّوَانِي لَمْ تُرْزَقَا بِأَوْلَادٍ فَطَفَحَتِ نَفْسَاهُمَا بِالْحِقْدِ عَلَى
أُخْتَيْهِمَا الصَّغْرَى . وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنْتَهَزَتَا فُرْصَةً سَائِحَةً ،
فِي أَثْنَاءِ نَوْمِ الْمَلِكَةِ ، فَأَخْطَفَتَا الطِّفْلَيْنِ ، وَخَرَجَتَا
بِهِمَا سِرًّا مِنَ الْقَصْرِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِهِمَا أَحَدٌ ، وَوَضَعَتَاهُمَا
فِي سَلٍّ كَبِيرٍ وَطَرَحَتَاهُ فِي النَّهْرِ . وَبَعَثَتَا إِلَى الْمَلِكِ
تُخْبِرَانِهِ بِأَنَّ الْمَلِكَةَ ، بَعْدَ أَنْ وَلَدَتِ غُلاماً وَبِنْتاً ،
أَهْلَكَتَهُمَا لِأَنَّهَا أُصِيبَتْ بِمَسٍّ مِنَ الْجُنُونِ .

عَادَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَصْرِ ، وَحَقَّقَ فِي الْأَمْرِ ، وَسَأَلَ
الْخَدَمَ . وَكُلُّ مِنْهُمْ أَكَّدَ لَهُ بِأَنَّ الْمَلِكَةَ قَدْ وَضَعَتْ
طِفْلَيْنِ وَأَنَّهَا قَدْ أَخْتَفَا بِطَرِيقَةٍ مُذْهِلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ



شَيْءٌ عَنْ مَصِيرِهِمَا . مَا شَكَّ أَحَدٌ فِي إِخْلَاصِ الْأُخْتَيْنِ
 لِتَظَاهُرِهِمَا بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ . وَتَبَتِ التُّهْمَةُ عَلَى الْمَلِكَةِ
 لِأَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ كَيْفَ تَدَافِعُ عَنْ نَفْسِهَا لِشِدَّةِ ذُحُولِهَا
 وَحَسْرَتِهَا عَلَى وَلَدَيْهَا . وَلَمْ تُقْنِعْ زَوْجَهَا بِأَنْ لَا يَدَّ لَهَا
 فِي ضِيَاعِ الطُّفْلَيْنِ ، فَغَضِبَ عَلَيْهَا غَضَباً شَدِيداً وَأَمَرَ
 بِحَبْسِهَا فِي أَحَدِ أَجْنِحَةِ الْقَصْرِ ، مُقْسِماً بِأَلَّا يَرَاهَا مَا دَامَ
 فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ .

مَصِيرُ الطُّفْلَيْنِ

غَيْرَ أَنَّ السَّلَّ الْكَبِيرَ طَفَا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، وَسَارَ مَعَ
 الْتِيَارِ حَتَّى تَوَقَّفَ عِنْدَ حَافَةِ بُسْتَانٍ . فَرَأَاهُ صَاحِبُهُ
 وَكَانَ تَاجِراً مُتَقَدِّماً فِي الْعُمُرِ ، كَثِيرَ الثَّرَاءِ ، لَمْ يُرْزَقْ
 بِأَوْلَادٍ . فَحَمَلَ الطُّفْلَيْنِ ، وَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَالَ لَهَا :

— أَنْظُرِي مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا السَّاءَ .. إِنْ عَنِي بِهِمَا ،
فَإِنَّهُمَا يُغْنِيَانِ بِدَوْرِهِمَا بِنَا مِنْ بَعْدُ ، لَمَّا نَشِيخُ .
فَأَخَذَتْهُمَا أَمْرَأَةُ التَّاجِرِ ، وَأَطْلَقَتْ عَلَى الصَّبِيِّ أَسْمَ خَوَانُو ،
وَعَلَى الْبِنْتِ أَسْمَ خَوَانِيتَا ، وَسَهَرَتْ عَلَى طَعَامِهِمَا وَشَرَابِهِمَا
وَنَظَافَتِهِمَا وَرَاحَتِهِمَا . وَتَعَلَّقَتْ بِهِمَا تَعَلُّقاً شَدِيداً كَأَنَّهَا
وَلَدَاهَا الْحَقِيقِيَانِ . وَشَبَّ الطُّفْلَانِ فِي مَنْزِلِ التَّاجِرِ
وَزَوْجَتِهِ ، وَرَبَّيَا هُنَاكَ ، وَنَعِمَا بِالْحَنَانِ . وَكَانَ جَمَاهُمَا
يَزْدَادُ تَأَلُّقاً يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ ، وَذَكَوُهُمَا يَتَفَتَّحُ بِالِاسْتِمَاعِ
إِلَى حَدِيثِ التَّاجِرِ وَأَمْرَأَتِهِ ، وَيُمْتَطَالِعُهُ الْكُتُبَ الَّتِي
يَخْرِصَانِ عَلَى تَعَلُّمِ قِرَاءَتِهَا ، وَبِالتَّعَرُّفِ إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي
مَظَاهِرِهَا الْفَتَانَةِ .

لَمَّا بَلَغَا الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِمَا مَرِضَتْ زَوْجَتُهُ
التَّاجِرِ وَمَاتَتْ . وَأَحْسَّ التَّاجِرُ بِضَعْفٍ فِي قُوَاهُ ، فَعَرَفَ

أَنَّ نَهَايَتَهُ قَرِيبَةٌ ، فَأَخْبَرَ الْوَلَدَيْنِ بِأَنْهُمَا لَيْسَا مِنْ
أَبْنَائِهِ ، وَبِأَنَّهُ عَثَرَ عَلَيْهِمَا فِي سَلٍّ كَبِيرٍ عَلَى صِفَةِ النَّهْرِ ،
وَقَالَ لَهُمَا :

— عِشَا فِي هَذَا الْبَيْتِ حَيْثُ تَرَعْرَعْتُمَا ، لَا يُفَرِّقُ
بَيْنَكُمَا إِنْسَانٌ . وَإِنِّي لِأُورِثُكُمَا كُلَّ أَمْوَالِي ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ
جِدًّا ، تُحَقِّقُ لَكُمَا مَا تَتَمَنَّيَانِ مِنْ رَفَاهِيَّةٍ وَسَعَادَةٍ . فَإِذَا
بَلَغْتُمَا الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمُرِ أَسْعَيَْا فِي مَعْرِفَةِ أَصْلِكُمَا الْحَقِيقِيِّ .
فَإِذَا وَجَدْتُمَا وَالِدَيْكُمَا أَقْتَسِمَا الْأَمْوَالَ مَعَهُمَا ، وَكَوْنَا لَهُمَا
مِثَالِ الْوَلَدِ الْمَطِيعِ كَمَا كُنْتُمَا تَتَصَرَّفَانِ مَعِي وَمَعَ زَوْجَتِي .
وَلْتَكُنْ بَرَكََةُ اللَّهِ مَرَافِقَةً لَكُمَا فِي كُلِّ عَمَلٍ تُقْدِمَانِ
عَلَيْهِ .

بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ لَحِقَ التَّاجِرُ
بِزَوْجَتِهِ إِلَى الْعَالَمِ الْآخِرِ .



زِيَارَةُ السَّاحِرَةِ

أَمْضَى الْأَخْوَانِ عَامًا كَامِلًا فِي الْمَنْزِلِ لَا يَخْرُجَانِ
مِنْهُ وَلَا يَفْتَرِقَانِ لَحْظَةً وَاحِدَةً . وَكَانَتْ خَوَانِيَتَا تُلِحُّ
عَلَى أَخِيهَا خَوَانُو فِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الصَّيْدِ كَعَادَتِهِ فِي
الْمَاضِي ، فَيَأْبَى عَلَيْهَا ذَلِكَ وَيُفَضِّلُ الْبَقَاءَ إِلَى جَانِبِهَا ، مُتَحَدِّثًا
أَوْ قَارِنًا أَوْ مُتَأَمِّلًا فِي الطَّبِيعَةِ وَالْحَيَاةِ . وَفِي أَحَدِ
الْأَيَّامِ أَطَاعَ أُخْتَهُ فَأَصْطَحَبَهَا مَعَهُ ، وَأَخَذَ سِلَاحَهُ وَذَهَبَ
بِرِفْقَتِهَا إِلَى الصَّيْدِ . وَحَدَّثَتْ فِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ أَنْ رَأَتْهُمَا
خَالَتُهَا زَوْجَةُ الْحُلْوَانِيِّ ، فَحَدَّثَتْ فِيهَا النَّظَرَ وَأَسْرَعَتْ
إِلَى أُخْتِهَا زَوْجَةِ الطَّبَّاخِ وَقَالَتْ لَهَا :

— لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ فَتًى وَفَتَاةً يُشْبِهَانِ أُخْتَنَا الصَّغُورَى
شَبَهًا غَرِيبًا . وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ وَلَدَاهَا قَدْ نَجَّوَا مِنْ
الْمَوْتِ بَعْدَ أَنْ طَرَحْنَا السَّلَّ الْكَبِيرَ فِي النَّهْرِ . إِنْ كُنْتُ

مُصِيبَةً فِي ظَنِّي فَالْمَوْتُ الْمُحْتَمُّ نَصِيبُنَا .

قَرَّرْتُ الْأُخْتَانِ الذَّهَابَ إِلَى السَّاحِرَةِ الْعَجُوزِ لِطَلَبِ
مُسَاعَدَتِهَا فِي إِهْلَاكِ الْوَلَدَيْنِ . وَتَوَجَّهَتَا إِلَيْهَا ، وَرَوَّتا
لَهَا الْحِكَايَةَ كُلَّهَا ، وَطَلَبَتَا مِنْهَا إِنْقَاذَهُمَا مِنَ الشَّرِّ الَّذِي
يَنْتَظِرُهُمَا . فَطَيَّبَتِ الْمَرْأَةُ خَاطِرَهُمَا ، وَوَعَدَتْهُمَا بِتَحْقِيقِ
رَغْبَتِهِمَا فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ . وَكَانَتْ خَوَانِيتَا قَدْ أَقْنَعَتْ
أَخَاهَا خَوَانُو بِأَنْ يَعُودَ إِلَى الصَّيْدِ كِعَادَتِهِ ، وَبِأَنَّهَا
قَادِرَةٌ عَلَى أَنْتِظَارِهِ وَحُلِّهَا فِي الْبَيْتِ .

خَرَجَ خَوَانُو صَبَاحَ يَوْمٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ فِي طَلَبِ
الطَّرَائِدِ ، وَمَا كَادَ يَنْتَعِدُ قَلِيلًا عَنْ الْمَنْزِلِ حَتَّى أَقْبَلَتْ
الْعَجُوزُ وَدَقَّتِ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لَهَا خَوَانِيتَا ، فَبَادَرَتْهُمَا
بِقَوْلِهَا :

— كَمْ أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا بُنَيَّتِي ... جِئْتُ لِأَرَى كَيْفَ

تَعِيشِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّكَ وَأَبِيكَ التَّاجِرِ . فَقَدْ كَانَتْ أُمُّكَ
صَدِيقَةً حَكِيمَةً لِي ، وَطَلَبْتَ مِنِّي قَبْلَ وَفَاتِهَا أَنْ أَزُورَكَ
لِأُطْمِئِنُّ عَلَى صِحَّتِكَ . أَيْنَ أَخُوكَ خَوَانُو ؟

— خَرَجَ يَصْطَادُ فِي الْبَرِّيَّةِ ..

— أَمَا يَزَالُ يَتُّكِمُ جَمِيلًا نَظِيفًا كَمَا كَانَ فِي عَهْدِ أُمِّكَ ؟
لَا شَكَّ فِي أَنَّكَ بَارِعَةٌ فِي تَرْتِيبِهِ وَتَنْسِيقِهِ ..
— أَتَوَدِّينَ رُؤْيَاهُ مِنْ الدَّاخِلِ ؟ تَفْضَلِي ..

نَبْعُ الْفِضَّةِ

سَارَعَتْ الْعَجُوزُ بِالدُّخُولِ ، وَأَخَذَتْ تُبْدِي إِعْجَابَهَا بِكُلِّ
مَا يَقَعُ نَظَرُهَا عَلَيْهِ ، وَلَا سِيَّما بِأَعْمَدَةِ الرُّخَامِ الصَّقِيلَةِ وَالزُّهُورِ
الْمُتَفَتِّحَةِ عِنْدَ النَّوَافِذِ ، وَمِيَاهِ الْبِرْكَةِ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ ،
وَقَالَتْ لِلْفَتَاةِ :

— إِنَّ هَذِهِ السَّاحَةَ لَفِي غَايَةِ الْجَمَالِ يَا بُنَيَّتِي ، غَيْرَ أَنَّ
شَيْئًا مَا يَنْقُصُهَا لِتَزْدَادَ رَوْعَةً وَبَهَاءً .

فَسَأَلْتُهَا الْفَتَاةُ ، وَقَدْ ثَارَ فِيهَا حُبُّ الْإِسْتِطْلَاعِ :

— مَا هُوَ هَذَا الشَّيْءُ يَا خَالَتِي ؟

— يَنْقُصُهَا الْمَاءُ الْفِضِّيُّ ..

— أَتَيْنَ نَحْنُ هَذَا الْمَاءَ ؟

— فِي جَبَلِ الْعَجَائِبِ ، فِي نَبْعِ الْفِضَّةِ . إِنَّ قَطَرَاتٍ
قَلِيلَةً مِنْهُ إِذَا سُكِبَتْ فِي هَذِهِ الْبِرْكَةِ تَحْوُلُ الْمَاءَ فِيهَا فِضَّةً
سَائِلَةً . أَظَلُّنِي مِنْ أَخِيكَ خَوَانُو أَنْ يَأْتِيَ بِقَلِيلٍ مِنْهُ .

إِنْصَرَفَتِ الْعَجُوزُ ، وَأَنْتَظَرْتُ خَوَانِيَّتَا بِفَارِغٍ صَبْرٍ
رُجُوعَ أَخِيهَا ، وَمَا أَطْلُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذَتْ تُلَعُّ عَلَيْهِ
بِالذَّهَابِ إِلَى جَبَلِ الْعَجَائِبِ لِإِحْضَارِ الْمَاءِ الْفِضِّيِّ الْغَرِيبِ .
فَقَالَ لَهَا :

— ما حاجتنا إلى هذا الماء ؟ إن منزلنا لفي غاية
الجمال .

— ينقصه الماء الفضي ..

— لقد وعدتُ بألا أدعك وتحدك ، فليس في وسعي
أن أبقىك هنا وأذهب سعيًا وراء المغامرات .
أجهشتُ بالبكاء ، وقالت :

— أريدُ الماء الفضي في بركتنا ..

كانَ أخوها يُحبُّها حبًّا شديدًا ، ولا يرفضُ لها طلبًا ،
فوعدها بتحقيقِ أمنيَّتها والذهابِ إلى حيثُ تُريد . أخذَ
إبريقًا ، وأمتطى جوادهُ المفضلَ وتوجَّهَ نحوَ جبلِ
العجائبِ ، فما وصلَ إلى سفحِهِ حتَّى أبصرَ نايكًا شائبَ
الرأسِ ، قاعدًا في ظلِّ شجرةٍ ، فبادرَهُ بقوله :



— مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يُضْمِرُ لَكَ الشَّرَّ
يَا بُنَيَّ . فَمَا أَنْتَ فَاعِلٌ هُنَا ؟

قَالَ خَوَانُو :

— أُخْتِي أَرْسَلَتْنِي إِلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وَهِيَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا .
فَقَدْ قَالَتْ لَهَا أَمْرَاءُ عَجُوزٍ إِنَّ بَرَكَتَنَا بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَاءِ
الْفِضْيِيِّ لِتُصْبِحَ أَكْثَرَ جَمَالًا ، وَأَلَحَّتْ أُخْتِي فِي الْحُصُولِ
عَلَى هَذَا الْمَاءِ .

— إِذَا أَنْتَ لَا تَطْمَعُ بِثَرْوَةٍ ، وَحُبُّكَ لِأُخْتِكَ وَحْدَهُ
يَدْفَعُكَ إِلَى هَذِهِ الْمُغَامَرَةِ .. أَوَدُّ أَنْ أَسَاعِدَكَ فِي مِهْمَتِكَ
لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْعَدُ الْجَبَلَ يَتَعَرَّضُ لِلْهَلَاكِ .

— بَلَى تَنْصَحُنِي يَا أُمِّ ابْنِ ؟

— إِصْعَدِ الْجَبَلَ ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مُنْتَصَفِهِ تَجِدُ
أَسَدًا مُحْتَبِيًا بَيْنَ الصُّخُورِ لِيَخْرُسَ النَّبْعَ . فَإِنْ رَأَيْتَ

عَيْنِيهِ مُغْمَضَتَيْنِ تَوَقَّفْ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي حَالَةٍ تَيْقُظٍ وَتَأْهِبٍ
لِلوُثُوبِ . وَإِنْ رَأَيْتَهُ مُفْتَحَ الْعَيْنَيْنِ تَقَدَّمَ بِسُرْعَةٍ وَأَمْلَأَ
إِبْرَيْقَكَ مَاءً ، وَعُدْ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ
الْأَسَدُ مِنْ رُقَادِهِ ..

شَكَرَ خَوَانُو لِلنَّاسِكِ نَصِيحَتَهُ وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى
وَصَلَ إِلَى نَبْعٍ يَبْرِقُ مَائُهُ بَيْنَ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ حِجَارَةٌ
كَرِيمَةٌ مُتَوَهِّجَةٌ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ . وَرَأَى قُرْبَهُ أَسَدًا
كَبِيرًا جَائِمًا مُفْتَحَ الْعَيْنَيْنِ ، فَمَرَّ الْفَتَى أَمَامَهُ بِسُرْعَةٍ
خَاطِفَةٍ ، وَمَلَأَ الْإِبْرَيْقَ ، وَهَرَبَ رَاكِضًا بِأَقْصَى عَدُوهِ .

تَلَقَّتْهُ أُخْتُهُ حَوَانِيئًا بِسُرُورٍ كَبِيرٍ لِأَنَّهُ عَادَ سَالِمًا بِالمَاءِ
الَّذِي تَمَنَّتِ الْحُصُولَ عَلَيْهِ ، وَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ تَرْقُصُ وَتَقُولُ :

— لَا مَشِيلَ لَكَ فِي الْعَالَمِ يَا أَخِي .. أَشْكُبُ مَاءَ
الْإِبْرَيْقِ فِي الْبِرْكَةِ .

وَمَا اُخْتَلَطَ الْمَاءُ الْفِضْيُ بِمَاءِ الْبِرْكَةِ حَتَّى تَحْوَلَ كُلُّ مَا
فِيهَا إِلَى فِضَّةٍ سَائِلَةٍ تَخْطِفُ الْأَبْصَارَ بِرِيقِهَا وَجَمَالِهَا .

عَوْدَةُ الْعَجُوزِ

عَادَتِ الْعَجُوزُ السَّاحِرَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَدَخَلَتْ عَلَى
الْفَتَاةِ قَائِلَةً :

— صَبَاحَ الْخَيْرِ يَا بُنَيَّتِي .. كَيْفَ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ .

— فِي أَحْسَنِ حَالٍ يَا خَالَتِي . تَعَالَى أَنْظُرِي مَا فَعَلَ
خَوَانُو . لَقَدْ أَحْضَرَ لِي مَا طَلَبْتُهُ مِنْهُ .

وَمَا رَأَتْ الْعَجُوزُ الْمَاءَ الْفِضْيُ فِي الْبِرْكَةِ حَتَّى اُتْمَقِعَ
لَوْنُهَا لِاعْتِقَادِهَا بِأَنَّ الْفَتَى لَنْ يَنْجُوَ مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ
وَأَنْبِيَايِهِ . وَلَكِنَّهَا تَمَالَكَتْ نَفْسَهَا ، وَأَبْدَتْ إِعْجَابَهَا
بِالْبِرْكَةِ وَقَالَتْ :

— ما زالت ساحة المنزل في حاجة إلى شيء آخر ،
هو السنديانة ذات الأوراق الذهبية . في وسع أخيك ،
وهو الشجاع الباسل أن يأتيك بغصن منها . فإذا غرسته
في الأرض ينمو ويتحول في ساعات معدودة إلى شجرة
تغني كل ورقة منها أغنية عذبة . عندئذ تصبح ساحتك
فريدة في نوعها ، لا مثيل لها في العالم كله .

— سأرسل خوانو في طلب هذا الغصن يا خالتي ،
وستشاهدن بعد أيام هذه السنديانة العجيبة إلى جانب
بركتنا الجميلة ، وستفرحن بها معنا .

منذ هذه الساعة أخذت خوانيتا تفكر بالسنديانة
الذهبية الأوراق ، وتتوق إلى الحصول عليها . وأنصرفت
بوجهها عن الماء الفضي والبركة المتألقة . ومع ذلك فقد
أبى أخوها تلبية طلبها في بداية الأمر ، وتشبث مدة من

الزَّمنِ بِمَوْقِفِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهَا :

— لا أريدُ الْمُخَاطَرَةَ بِنَفْسِي مَرَّةً ثَانِيَةً ، فَإِنَّ مَنْزِلَنَا
كَمَا هُوَ عَلَيْهِ الْآنَ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ وَالرَّوْعَةِ ، فَلِمَ الطَّمَعُ
فِي الْأَكْثَرِ يَا أُخْتَاهُ ؟؟

فَتَقُولُ بَاكِئَةً :

— لَا يَنْقُصُهُ إِلَّا شَجَرَةُ الذَّهَبِ .

الرُّجُوعُ إِلَى الْجَبَلِ

فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضاً تَرَاجَعَ خَوَانُو عَنْ عِنَادِهِ ،
وَرَكِبَ جَوَادَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى النَّاسِكِ الَّذِي بَادَرَهُ بِالسُّؤَالِ عَنْ
سَبَبِ تَحِيَّتِهِ ، فَقَالَ لَهُ :

— أُرِيدُ أَخَذَ غُصْنٍ مِنَ السُّنْدِيَانَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِأُخْتِي .

— إِنَّتِي يَا بُنَيَّ ، فَالطَّمَعُ يُوقِعُ صَاحِبَهُ فِي الْمَهَالِكِ .

الْبَسَ فِي وَشْعِكَ رَفَضُ طَلِبِهَا ؟

— لَقَدْ بَكَتْ يَا أَبْتَاهُ ، فَتَأَثَّرْتُ مِنْ دُمُوعِهَا وَجِشْتُ ..

— بِمَا أَنَّ الْحَنَانَ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُكَ لِلْقِيَامِ بِهَذِهِ

الْمُغَامَرَةِ فَأَنَا عَازِمٌ عَلَى مُسَاعَدَتِكَ . تَرَى أَمَامَ السُّنْدِيَانَةِ

النَّابِتَةِ قُرْبَ النَّبْعِ السَّخْرِيِّ حَيَّةٌ هَائِلَةٌ الْحَجْمِ ، فَتَوَقَّفُ

قَبْلَ بُلُوغِهَا وَأَنْظُرُ جَيِّدًا إِلَيْهَا . فَإِنْ كَانَ رَأْسُهَا

مُخَبَّأً فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا تُرَاقِبُكَ لِتَنْقُضَ عَلَيْكَ . وَأَمَّا إِذَا

كَانَ مُرْتَفِعًا بَارِزًا ، وَكَانَتْ عَيْنَاهَا مَفْتُوحَتَيْنِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ

فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا نَائِمَةٌ ، فَاقْطَعِ الْغُصْنَ وَأَنْتَ عَلَى

ظَهْرِ جَوَادِكَ ، وَأَهْرُبْ بِأَقْصَى سُرْعَتِكَ .

شَكَرَ خَوَانُو النَّاسِكِ نَصِيحَتَهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْجَبَلِ ،

فَمَرَّ أَمَامَ نَبْعِ الْفِضَّةِ ، وَرَأَى غَيْرَ بَعِيدٍ عَنْهُ شَجَرَةٌ

سِنْدِيَانٍ هَائِلَةٌ الْكِبَرِ ، يُحَرِّكُ الْهَوَاءَ أَوْزَاقَهَا ، فَتَتَعَالَى



مِنْهَا أَلْحَانُ مُطَرِبَةٌ ، وَإِلَى جَانِبِ مِنْهَا أَبْصَرَ بِأَلْحِيَّةِ
الْمُرْعَبَةِ ، مُنْتَصِبَةً ، رَافِعَةً الرَّأْسِ ، نَاضِرَةً إِلَى الشَّمْسِ .
فَمَرَّ الْفَتَى أَمَامَهَا فَلَمْ تَتَحَرَّكَ ، وَقَطَعَ غُصْنًا مِنَ السُّنْدِيَانَةِ
وَهَرَبَ .

كَانَتْ خَوَانِيَتَا تَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أَخِيهَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَيْتِ ،
فَمَا رَأَتْهُ حَتَّى عَانَقَتْهُ فَرِحَةً بِرُجُوعِهِ سَالِمًا وَمُنْتَصِرًا .
وَأَخَذَتِ الْغُصْنَ وَغَرَسَتْهُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ ، فَإِذَا بِهِ يَنْمُو
بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَيُصْبِحُ بَعْدَ سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ شَجَرَةً
كَبِيرَةً جَدًّا ، ذَاتَ أَوْزَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ ، يُحَرِّكُهَا أَلْهَوَاهُ
فَتَنْبَعِثُ مِنْهَا أَطْرَبُ الْأَنْعَامِ . وَكَانَتْ خَوَانِيَتَا تُرَدِّدُ
قَائِلَةً :

— كَمْ أَنَا سَعِيدَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ .. إِنَّ أُمْنِيَّاتِي قَدْ

تَحَقَّقْتُ بِفَضْلِ شَجَاعَتِكَ يَا أَخِي ، وَمِنْ الْآنَ وَصَاعِدًا
لَنْ تَفْتَرِقَ ..

عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ

لَمَّا عَادَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ وَأَبْصَرَتْ السُّنْدِيَانَةَ ذَاتَ
الْأُورَاقِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَاسْتَمَعَتْ إِلَى الْأَلْحَانِ الْمُتْصَاعِدَةِ
مِنْهَا كَادَتْ تَقَعُ أَرْضًا مَغْشِيًا عَلَيْهَا ، وَمَالَكَتْ نَفْسَهَا
وَقَالَتْ :

— إِنَّهَا لَشَجَرَةٌ رَائِعَةٌ ، وَلَكِنِّي مَا تَزَالُ فِي حَاجَةٍ
إِلَى عُصْفُورِ الْحَقِيقَةِ . فَهُوَ أَبْيَضُ نَيِّرٌ كَالثَّلْجِ تَحْتَ أَشْعَةِ
الشَّمْسِ . وَهُوَ عَارِفٌ بِكُلِّ الْأُمُورِ ، مُطَّلِعٌ عَلَى كُلِّ
الْحَقَائِقِ . مَنْ مَلَكَهُ أَصْبَحَ سَعِيدًا طَوَّلَ حَيَاتِهِ .

فَسَأَلَتْهَا خَوَانِيتَا :

— وَأَيْنَ نَجِدُ هَذَا الْعُصْفُورَ يَا خَالَةَ .

— هُوَ فِي جَبَلِ الْعَجَائِبِ ، وَأَخُوكِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يَأْتِيكَ بِهِ .

قَالَتْ هَذَا وَوَدَّعَتِ الْفَتَاةَ وَخَرَجَتْ تَقْرُكُ يَدَيْهَا
مَكْرَأً وَذَهَاءً ، وَتَقُولُ فِي نَفْسِهَا :

— سَرَى إِذَا كَانَ فِي وَسْعِهِ الْخُلَاصُ هَذِهِ الْمَرْءُ ..

رَوَتْ خَوَانِيتَا لِأَخِيهَا مَا سَمِعَتْهُ عَنِ الْعُصْفُورِ السُّخْرِيِّ ،
وَطَلَبَتْ مِنْهُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْجَبَلِ لِلْإِثْبَاتِ بِهِ فَكَتَمِلُ
سَعَادَتُهَا ، وَيُصْبِحُ بَيْنَهُمَا أَجْمَلُ بَيْتٍ فِي الْعَالَمِ ،
فَقَالَ لَهَا :

— لَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ مَرَّةً ثَالِثَةً . إِنَّ مَطَالِبَكَ
تُكَلِّفُنِي غَالِيًا ، وَتُعَرِّضُنِي كُلَّ مَرَّةٍ لِلْهَلَاكِ . وَلَوْ لَمْ أَصَادِفُ

النَّاسِكُ الطَّيِّبَ فِي طَرِيقِي لَفَتَكَ بِي الْأَسَدُ أَوْ لَقَتَنِي
الْحَيَّةُ . أَيُّ خَطَرٍ فِي أَنْتِظَارِي هُنَاكَ ؟ أَلَسْتُ سَعِيدَةً مَعِي
وَلَدَيْكَ الْمَاءُ الْفِضْيُ وَشَجَرَةُ الذَّهَبِ ؟

— كُنْتُ سَعِيدَةً ، أَمَّا الْآنَ فَلَا ، لِأَنِّي أَتَمَنَّى شَيْئاً
لَا تُرِيدُ إِحْضَارَهُ لِي . أُرْجُوكَ ، جِثْنِي بِالْعُصْفُورِ وَلَنْ
أَطْلُبَ مِنْكَ شَيْئاً مِنْ بَعْدِ .

— سَأَفْعَلُ ، وَإِنْ كُنْتُ مُقَدِّماً عَلَى عَمَلٍ يُجْنُونِي . أَخَذِي
هَذِهِ الْمِرْآةَ وَأَنْظُرِي فِيهَا كُلَّ صَبَاحٍ . فَإِذَا أَغْبَرَتْ وَجْهَهَا
فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنِّي فِي خَطَرٍ ، وَعِنْدَئِذٍ صَلِّيْ لِي يَا أَخْتَاهُ لِأَنَّكَ
لَنْ تَرَيْنِي بَعْدَ ذَلِكَ .

بَكَتِ الْفَتَاةُ وَرَقَّتْ لِحَالِ أَخِيهَا ، وَلَكِنْ رَغِبَتْهَا
كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ كُلِّ عَاطِفَةٍ أُخْرَى ، فَمَا مَنَعَتْهُ مِنْ رُكُوبِ
جَوَادِهِ وَالذَّهَابِ إِلَى الْجَبَلِ .

نصيحة الناسك

كَانَ النَّاسِكُ قَاعِدًا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ فَمَا رَأَى خَوَانُو
مُقْبِلًا عَلَيْهِ حَتَّى بَادَرَهُ بِقَوْلِهِ :

— حَذَارِ يَا بُنَيَّ .. مَا جِئْتَ تَفْعَلُ هُنَا ؟ وَلِمَ تُغَامِرُ مَرَّةً
أُخْرَى بِحَيَاتِكَ ؟

— إِنَّ أُخْتِي خَوَانِيَا تُرِيدُ عُصْفُورَ الْحَقِيقَةِ . وَقَدْ وَعَدْتُهَا
بِهِ . وَهَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي أَقْدِمُ بِهَا عَلَى مِثْلِ هَذَا
الْعَمَلِ ، فَسَاعِدْنِي شَفَقَةً بِأُخْتِي ..

— إِذَا كُنْتَ تُعَرِّضُ حَيَاتَكَ لِلْهَلَاكِ نَجِياً بِأُخْتِكَ فَأَنَا
مُسَاعِدُكَ فِي مُهِمَّتِكَ . وَلَكِنِّي مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرَادَ اخْتِ
الْعُصْفُورِ السُّخْرِيَّ وَرَجَعَ سَالِمًا . فَقَدْ مَرَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ
أَمَامِي ، وَذَهَبُوا بِلا رَجْعَةٍ . تَوَجَّهْ أَنْتَ إِلَى الْجَبَلِ تَرَى
نَبْعَ الْفِضَّةِ وَشَجَرَةَ الذَّهَبِ ، وَتَجِدُ قَرِيبًا مِنْهَا حَدِيقَةً

كَبِيرَةٌ فَتَدْخُلُهَا . فِيهَا أَلْفُ طَائِرٍ يُغَرِّدُ حَوْلَكَ ،
فَلَا تَأْخُذُ شَيْئًا مِنْهَا ، بَلْ تَقْدَمُ إِلَى مُنْتَصَفِ الْحَدِيقَةِ ،
فَتَجِدُ فُسْحَةً مَلِيشَةً بِالْحِجَارَةِ الْكَبِيرَةِ ، فَقِفْ عِنْدَهَا
وَأَنْتَظِرْ . فَإِنْ عُصْفُورًا أَبْيَضَ كَالثَّلْجِ ، فِي غَايَةِ الْجَمَالِ ،
يَأْتِي وَيَحُطُّ عَلَى حَجَرٍ كُرْوِيٍّ الشَّكْلِ ، فَيَنْفُضُ رِيشَهُ ،
وَيُغَرِّدُ ، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ . فَلَا تَمَسَّهُ قَبْلَ أَنْ
يَكُونَ قَدْ غَفَا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَفَلَتْ مِنْ يَدِكَ تَتَحَوَّلُ إِلَى حَجَرٍ
مِثْلِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ قَبْلُ .

فَشَلُّ خَوَانُو

وَدَّعَ الْفَتَى النَّاسِكَ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، وَمَرَّ بِالنَّبْعِ
وَبَشَجَرَةِ الذَّهَبِ ، وَدَخَلَ إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَلِيشَةِ بِأَنْوَاعِ
الطُّيُورِ . وَوَجَدَ الْفُسْحَةَ فِي الْوَسْطِ ، وَقَدْ مَلِثَتْ بِالْحِجَارَةِ ،



فَأَخْتَبًا وَرَاءَهَا مُنْتَظِرًا ، وَإِذَا بِعُصْفُورٍ فِي لَوْنِ الثَّلْجِ
يَأْتِي فَيَحُطُّ بِالْقُرْبِ مِنْهُ عَلَى حَجَرٍ كُرُويٍّ . وَخَفَقَ
بِجَنَاحَيْهِ وَأَخَذَ يُغَرِّدُ بِأَشْجَى الْأَلْحَانِ وَيَقُولُ :

— أَنَا عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ ، مَنْ يَأْخُذُنِي أَصْبَحَ أَمْرَ
يَدَيْهِ ، مَنْ يَأْخُذُنِي ؟ إِذَا كَانَ النَّاسُ لَا يُرِيدُونَنِي
فَلْيَدْعُونِي وَشَأْنِي ..

رَدَّدَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً ، وَدَارَ حَوْلَ نَفْسِهِ ،
وَحَبَأَ رَأْسَهُ تَحْتَ جَنَاحَيْهِ وَصَمَتَ . وَكَانَ خَوَانُو يَنْتَظِرُ هَذِهِ
اللَّحْظَةَ بِفَارِغٍ ضَبْرٍ فَاسْرَعَ نَحْوَهُ ، وَمَدَّ يَدَهُ لِأَخْذِهِ . وَلَكِنَّ
الْعُصْفُورَ كَانَ مَا يَزَالُ مُتَنَبِّهًا ، فَطَارَ وَتَحَوَّلَ الْفَتَى لِسَاعَتِهِ
إِلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْأُخْرَى .

كَانَتْ خَوَانِيَتَا تَنْظُرُ كُلُّ صَبَاحٍ فِي الْمِرْآةِ ، فَوَجَدَتْهَا
يَوْمًا مُغْبِرَّةَ الْوُجْهِ ، فَمَسَحَتْهَا فَعَادَ الْإِغْبِرَارُ إِلَيْهَا .

فَأَذْرَكْتُ أَنَّ الدُّصِيبَةَ قَدْ حَلَّتْ بِأَخِيهَا ، فَأَخَذْتُ تَذْرُفُ
الدُّمُوعَ ، وَتَبْكِي حَظًّا الْعَاثِرَ ، وَتَلُومُ نَفْسَهَا لِأَنَّهَا عَرَضَتْهُ
لِلْهَلَاكِ بِطَيْشِهَا وَطَمَعِهَا . وَجَاءَتْهَا الْعَجُوزُ زَائِرَةً بَعْدَ أَيَّامٍ
فَوَجَدَتْهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ الشَّقَاءِ وَالْعَذَابِ ، فَتَظَاهَرَتْ
بِالْحُزْنِ وَقَالَتْ لَهَا :

— إِذَا كُنْتُ مَشْغُولَةً أَلْبَالِ عَلَى أَخِيكَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا
بِالْلِّحَاقِ بِهِ لِتَفْتِّشَ عَنْهُ وَتَعُودِي بِهِ .

مُغَامَرَةُ خَوَانَيْتَا

رَكِبَتْ خَوَانَيْتَا جَوَادَهَا وَأَنْطَلَقَتْ بِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي
سَارَ عَلَيْهَا أَخُوها مِنْ قَبْلُ ، فَوَجَدَتْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ
النَّاسِكَ الْعَجُوزَ ، فَقَالَ لَهَا :

— مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَا بُنَيَّ ؟ إِنَّهُ لَمَكَانٌ
كَثِيرُ الْمَخَاطِرِ ..

— لَا أَحَدَ يَا أَبَتِ .. إِنِّي أَفْتَشُ عَنْ أَخِي . أَلَمْ تَرَهُ
مَرَّةً مِنْ قَبْلُ ؟ قَدْ جَاءَ إِلَى الْجَبَلِ مَرَّتَيْنِ ، وَفِي الْمَرَّةِ
الثَّالِثَةِ لَمْ يَعُدْ .

قَالَ النَّاسِكُ :

— أَلَا تُرِيدِينَ الْقَبْضَ عَلَى عُصْفُورِ الْحَقِيقَةِ ؟

— لَا يُهْمُنِي أَمْرُ الْعُصْفُورِ ! أُرِيدُ أَخِي . فَمَا أَفْعَلُ
لِأَجْدَهُ وَأَعُودَ بِهِ إِلَى بَيْتِنَا ؟ سَاعِدْنِي يَا أَبَتِ ..

— سَأَسَاعِدُكَ يَا بُنَيَّ لِأَنَّ حُبَّكَ لِأَخِيكَ هُوَ وَحْدَهُ
يُدْفَعُكَ إِلَى الْمَغَامَرَةِ . وَلَكِنَّ مُهْمَتَكَ شَاقَّةٌ وَتَتَعَرَّضِينَ فِيهَا
أَنْتَ أَيْضاً لِلْهَلَاكِ .

— لا أخشى الموتَ في سبيلِ إنقاذِ أخي .

— إعلمي إذا أنك ستصادفينَ في طريقكِ الأسدَ والحَيَّةَ
اللَّذينِ يَنْقُضَانِ عَلَيْكِ لِيُخَيِّفَاكِ . مُرِّي أُمَامَهَا بِجُرْأَةٍ
وَأَذْهَبِي إِلَى الْحَدِيقَةِ وَهُنَاكَ يَكُونُ أَخُوكِ ، وَلَكِنَّكِ لَنْ
تَرِيهِ إِلَّا إِذَا تَجَحَّتِ فِي الْقَبْضِ عَلَى عُصْفُورِ الْحَقِيقَةِ . هُوَ
وَحْدَهُ يَعْرِفُ كَيْفَ تُنْقِذِينَهُ .

وَذَكَرَ لَهَا النَّاسِكُ الطَّرِيقَةَ الْمَثْلَى فِي أَخْذِ الْعُصْفُورِ ،
وَأَوْصَاها بِالتَّائِي فِي الْحَرَكَةِ ، وَالِدَقَّةِ فِي الْوُثْبِ عَلَيْهِ .
فَشَكَرَتْ لَهُ نَصِيحَتَهُ وَأَنْطَلَقَتْ لِتَحَقِّقَ رَغْبَتَهَا . فَوَقَفَ
الْأَسَدُ فِي طَرِيقِهَا ، وَأَعْتَزَّضَتْهَا الْحَيَّةُ وَلَكِنَّمَا ظَلَّتْ
تَتَقَدَّمُ غَيْرَ خَائِفَةٍ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مُنْتَصَفِ الْحَدِيقَةِ
فَأَخْتَبَأَتْ تَنْتَظِرُ حُضُورَ الْعُصْفُورِ السُّخْرِيِّ .

الْقَبْضُ عَلَى الطَّائِرِ

أَقْبَلَ الطَّائِرُ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَتَوَلَّى عَلَى حَجَرٍ كُرْوِي
الشَّكْلِ ، وَصَفَّقَ بِجَنَاحَيْهِ وَأَخَذَ يُغْنِي :

— أَنَا عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ .. مَنْ يَأْخُذُنِي أَصْبِحُ مُطِيعاً
لَهُ .. مَنْ يَأْخُذُنِي ؟ إِذَا كَانَتِ النَّاسُ لَا يُرِيدُونَنِي
فَلْيَدْعُونِي وَشَأْنِي ..

دَارَ حَوْلَ نَفْسِهِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَحَا رَأْسَهُ تَحْتَ
جَنَاحَيْهِ . وَكَانَتْ خَوَانِيَتَا تَتَحَرَّقُ رَغْبَةً فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ ،
وَلَكِنَّهَا تَمَالَكَتْ نَفْسَهَا وَأَنْتَظَرَتْ بَعْضَ الْوَقْتِ حَتَّى
رَأَتْهُ قَدْ جَمَدَ فِي مَكَانِهِ ، فَمَدَّتْ يَدَهَا بِرِفْقٍ وَتَقَدَّمَتْ
مِنْهُ وَأَمْسَكَتْ بِهِ وَقَالَتْ لَهُ :

— قُلْ لِي يَا عُصْفُورَ الْحَقِيقَةِ أَيْنَ أَخِي ؟

— هُوَ بَيْنَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الرَّمَادِيَّةِ الَّتِي تَرَيْنَهَا
حَوْلَكَ .

— كَيْفَ أُعِيدُ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ ؟

— أَتَلْقِي عَلَيْهِ قَطْرَاتٍ مِنْ بِنْعِ الْفِضَّةِ .

— أُنْصَاعِدُنِي فِي عَمَلِي أَيُّهَا الْعُصْفُورُ ؟

— قَدْ أَصْبَحْتُ مُلْكًا لَكَ أَيُّهَا الْحُلُوةُ ، فَأَنَا أُمَثِّلُ

لِكُلِّ مَا تَطْلُبِينَ . لِنَذْهَبْ أَوَّلًا إِلَى النَّبْعِ .

فَلَمَّا رَأَى الْأَسَدُ الْفَتَاةَ تَتَقَدَّمُ نَحْوَهُ وَفِي يَدِهَا عُصْفُورُ

الْحَقِيقَةِ تَمَدَّدَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا ، فَمَلَأَتْ خَوَانِيتَا إِبْرِيْقًا بِالمَاءِ

الْفِضِّيِّ ، وَعَادَتْ تَرُشُ الْحِجَارَةَ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ .

وَكُلَّمَا تَسَاقَطَتْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا قَطْرَةٌ أَنْشَقَّ وَتَحَوَّلَ إِلَى

إِنْسَانٍ . وَكَادَتْ الْفَتَاةُ تَبْأَسُ مِنْ أَمْرِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ

أَخَاهَا بَيْنَهُمْ ، وَلَكِنَّهَا مَا كَادَتْ تُلْقِي بِقَطْرَاتِ عَلَى الْحَجَرِ

الْأَخِيرِ حَتَّى بَرَزَ خَوَانُو أُمَامَهَا . فَتَعَانَقَ الْأَخْوَانِ عِنَاقًا
شَدِيدًا . وَشَكَرَ الرِّجَالُ الْفَتَاةَ صَنِيعَهَا مَعَهُمْ ، وَعَادُوا
جَمِيعًا فَهَبَطُوا مِنَ الْجَبَلِ لَا يُفَكِّرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِأَخْذِ
شَيْءٍ مِنْ مَاءِ النَّبْعِ أَوْ مِنْ أَغْصَانِ السُّنْدِيَانَةِ الذَّهَبِيَّةِ ،
لِأَنَّ الطَّمَعَ قَدْ زَالَ مِنْ قُلُوبِهِمْ . غَيْرَ أَنَّ خَوَانِيَتَا
أَصْطَحَبَتَا مَعَهَا عُصْفُورَ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتَّبِعُهَا كَظِلِّهَا
فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَظْلَقَتْهُ فِي سَاحَةِ بَيْتِهَا حَيْثُ أَخَذَ يُغَرِّدُ
وَيُشَارِكُ أَوْزَاقَ السُّنْدِيَانَةِ فِي الْحَانِهَا الْمُطَرَّبَةِ

قَالَ لَهَا خَوَانُو :

— الْآنَ وَقَدْ جَمَعْتَ فِي بَيْتِكَ كُلَّ مَا تُرِيدِينَ أَمَا تَزَالِينَ
رَاجِبَةً فِي شَيْءٍ آخَرَ ؟

قَالَتِ الْفَتَاةُ :

— كُلُّ مَا أُمَتَّنَاهُ أَنْ تَبْقَى قُرْبِي ، لِأَنَّ قُرْبَكَ أَثْمَنُ
شَيْءٍ عِنْدِي .

مَوْتُ السَّاحِرَةِ

سَمِعَتْ السَّاحِرَةُ الْعَجُوزُ بِأَنَّ الْفَتَى وَأُخْتَهُ اللَّذَيْنِ
أَرْسَلَتْهُمَا إِلَى الْجَبَلِ لِيَهْلِكَ هُنَاكَ قَدْ عَادَا إِلَى بَيْتِهَا
ظَافِرَيْنِ ، فَأَرَادَتْ التَّأَكُّدَ مِنَ الْأَمْرِ بِنَفْسِهَا ، فَأَقْبَلَتْ
زَائِرَةً . وَمَا كَادَتْ تَطَأُ قَدَمَاهَا سَاحَةَ الدَّارِ حَتَّى
هَجَمَ عَلَيْهَا عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ صَائِحًا نَاقِدًا كُلَّ مَكَانٍ فِي
رَأْسِهَا :

— أَخْرِجِي مِنْ هُنَا أَيْتُهَا السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ .. إِذَا فَكَّرْتُ
بِالْإِسَاءَةِ إِلَى صَاحِبَيَّ خَوَانِيَّتَا وَخَوَانُو أَنْتَزِعُ عَيْنَيْكَ مِنْ
مُخَجَّرَتَيْهِمَا ، وَأَخْرِجُ دِمَاغَكَ مِنْ جُمُجُمَتِكَ .
هَرَبْتَ مُسْرِعَةً ، وَهِيَ تُؤَلِّلُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا ، وَقَدْ دَبَّ
الرُّعْبُ فِي قَلْبِهَا بِحَيْثُ أَنَّهَا مَاتَتْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ مِنْ وَفُوعِ

هذه الحادثة .

قال العصفور لخوانو وأخته :

— لم لا تسعيان في العثور على والدكما الحقيقيين ؟

أجاب خوانو :

— نحن مستعدان لبذل كل ما يطلب منا من

جهد في سبيل ذلك ، ولكننا لا نعرف كيف نتصرف

لتحقيق غايتنا .

قال العصفور لخوانو :

— اذهب إلى القصر الملكي وقل للملك إن في

بيتك ثلاث عجائب لا مثيل لها في العالم ، وأطلب

منه أن يزورك ويتفرج عليها .

فأمثل خوانو لطلب العصفور وتوجه إلى الملك

والتمس منه القيام بزيارة بيته ، فوعده بتلبية رغبته

في اليوم الثاني . وسرت الفتاة بالخبر ، وتساءلت عما
يتوجب عليها عمله ليكون الاستقبال لائقاً بالملك
فقال لها العصفور :

— أعدّي مقصفاً تحت السديانة ، قرب البركة ،
وأرّدي ثوباً شبيهاً بأثواب الأميرات .

كشف السرّ

لما أقبل الملك في الموعد المقرر تلقاه خوانو
بالترحاب ثمسكاً بجواده . ووقفت خوانيتا بالباب شاكرة
قبول دعوتيهما . فسرّ الملك منها ، وأعجب بجهلها ،
وتذكّر أن ولديه لو عاشا إلى الآن لكانا في مثل عمر
هذين الأخوين ، وفي مثل جهلها ، فتألم وتنهّد .
ولكنه تمالك نفسه وكمّ أمره وسار مع الأخوين إلى

سَاحَةُ الْبَيْتِ ، وَأَخَذَ يَتَفَرَّجُ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ .
وَتَوَقَّفَ عِنْدَ الْبِرْكَةِ ، وَتَأَمَّلَ فِي مَائِهَا الْمُتَأَلِّقِ كَمِرَآةٍ
أَنَعَكَسَتْ فِيهَا أَنْوَارُ الشَّمْسِ وَإِذَا بِأُورَاقِ السُّنْدِيَانَةِ
الذَّهَبِيَّةِ تُنْشِدُ وَتَقُولُ :

— أَهْلًا بِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، أَهْلًا بِكَ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ..

— أَهْلًا بِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ..

وَرَدَّدَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ النَّازِلَةِ فِي الْحَدَائِقِ الْمُجَاوِرَةِ
هَذَا التَّرْحِيبَ بِأَعْدَبِ الْأَلْحَانِ ، وَأَسْتَأْنَفَتِ الْأُورَاقُ
الذَّهَبِيَّةُ إِنْشَادَهَا . فَقَالَ الْمَلِكُ :

— مَا وَقَعَ فِي أُذُنِي مِثْلُ هَذِهِ الْأَنْغَامِ ، وَمَا رَأْتُ
عَيْنَايَ مِثْلَ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ .

وَذَاقَ بَعْضَ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي أُعِدَّتْ لَهُ فَأَعْجَبَ بِهَا ،

بِمَذَاقِهَا وَنَكْهَتِهَا وَرَائِحَتِهَا الزُّكِيَّةُ . وَقَالَ وَهُوَ مَأْخُودُ
الُّبِّ بِمَا حَوَّلَهُ :

— أَكَاذُ لَا أَصْدَقُ أَنْ مَا أَرَاهُ حَقِيقَةً .

فَأَجَابَهُ الْعُصْفُورُ مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ :

— هُنَاكَ أَمْرٌ أَعْجَبُ وَأَشَدُّ غَرَابَةً يَا مَوْلَايَ .

— مَا هُوَ ؟

— أَنْ يَعْتَقِدَ مَلِكٌ فِي مِثْلِ حِكْمَتِكَ بِوُجُودِ أَمْرٍ
مُسْتَحِيلٍ .

— مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ ؟

— أَتَذْكُرُ يَا مَوْلَايَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتَهَا مَسَاءَ يَوْمٍ قُرْبَ بَابِ
أَحَدِ الْمَنَازِلِ الْفَقِيرَةِ تَقُولُ : « أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ زَوْجَةً لِلْمَلِكِ ،
وَسَاحِبُهُ وَلَا أَطْلُبُ مِنْهُ إِلَّا الْعَيْشَ قُرْبَهُ ، وَسَأَلْتُ لَهُ صَبِيًّا
شَجَاعًا مِثْلَهُ ، وَبِنْتًا جَمِيلَةً كَالصَّبَاحِ » .

أَخْفَى الْمَلِكُ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ،
وَسَأَلَتْ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ . وَتَابَعَ الْعُصْفُورُ يَقُولُ :

— كَيْفَ أَعْتَقَدْتُ أَنَّ مَنْ تَتَلَفَّظُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ
تُقَدِّمُ عَلَى جَرِيْمَةٍ نَكْرَاهٍ ؟ إِنَّ الْمَلِكَةَ بَرِيْئَةٌ وَوَلَدُكَ هُمَا
الْآنَ بَيْنَ يَدَيْكَ .

كَادَ الْمَلِكُ يَفْقُدُ صَوَابَهُ لِهَذِهِ الْمُفَاجَأَةِ وَلَكِنْ الشَّرُورَ
غَمَرَ قَلْبَهُ . وَأَخْبَرَهُ عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ بِقِصَّةِ خَوَانِهِ وَخَوَانِيَّتِهِ
مُنْذُ خَطْفِهَا وَإِلْقَائِهَا فِي النَّهْرِ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ . فَأَسْرَعَ
الْمَلِكُ إِلَى الْقَصْرِ وَأَخْرَجَ الْمَلِكَةَ مِنْ سِجْنِهَا ، وَأَرْتَمَى
الْأَخْوَانِ بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهِمَا يُقْبِلَانِهَا وَيُعَوِّضَانِهَا عَمَّا أَصَابَهَا مِنْ
شَقَاءٍ وَبَلَاءٍ .

مَصِيرُ الْأُخْتَيْنِ

فِي هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ كَانَتِ الْأُخْتَانِ الشَّرِيرَتَانِ تَتَغَدَّيَانِ

مَعًا وَتَتَنَاوَلَانِ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ الْأَطْعِمَةِ الْمُوَلَّفَةِ مِنَ الطَّيُورِ
وَلَحْمِ الْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالسَّمَكِ ، وَالْحُلُوى وَالْمُثَلِّجَاتِ ، فَإِذَا
بِعُصْفُورٍ جَمِيلٍ فِي بَيَاضِ الثَّلْجِ يَحُطُّ عَلَى النَّافِذَةِ وَيَقُولُ
بِصَوْتٍ مُرْعَبٍ :

— إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ وَجَدَ وَلَدَيْهِ الضَّائِعَيْنِ ، وَهُوَ
يَأْمُرُكُمَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْقَصْرِ .

مَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي آذَانِ الْأُخْتَيْنِ حَتَّى دَبَّ
الرُّعْبُ فِي قَلْبَيْهِمَا ، وَأَذْرَكْتَا أَنَّ يَوْمَ الْعِقَابِ قَدْ حَانَ .
فَأَسْرَعَتَا إِلَى الْقَصْرِ وَأَنْظَرَا حَتَّى عَلَى قَدَمِي أُخْتَيْهِمَا الصُّغْرَى
تَائِبَتَيْنِ نَادِمَتَيْنِ عَلَى إِسَاءَتَيْهِمَا إِلَيْهَا . وَكَانَ الْفَرَحُ قَدْ مَلَأَ
قَلْبَ الْمَلِكَةِ بِلِقَاءِ وَلَدَيْهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ أَثَرٌ لِلْحَقْدِ ، فَعَفَتْ
عَنْهُمَا .

مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ يُغَادِرْ عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ الْقَصْرَ ،

بَلْ ظَلَّ إِلَى جَانِبِ الْمَلِكِ يُؤْنِسُهُ بِغِنَائِهِ ، وَيُقَدِّمُ لَهُ
النَّصَائِحَ وَيُرْشِدُهُ إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُ الرِّعْيَةِ كُلِّهَا . وَكَانَ
يُرَافِقُ خَوَانُو وَخَوَانِيَتَا فِي تَنْقِيلِهَا ، وَيَدْفَعُ عَنْهُمَا الْأَخْطَارَ ،
وَيُرْشِدُهُمَا إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ . وَنَزَلَ عُصْفُورُ الْحَقِيقَةِ
مِنْ قَلْبِ الْمَلِكَةِ مَكَانًا رَفِيعًا لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبَ فِي إظهارِ
بِرَائَتِهَا ، وَعَوْدَةِ وَلَدَيْهَا ، وَفِي السَّعَادَةِ الَّتِي تَعِيشُ
فِيهَا أَسْرَتُهَا .



دار شہر زاد

- نقلتے شہر زاد، القرار الحی عالم سحر سے ملیئے بالعبائب والغرائب وزارت سے معہم البیدر والذقطار .
- وھذا ماتھلکے دار شہر زاد، الیوم الیکم ایھا الصفار الذی سے تجھوتے الجدیہ والطریفے والمجیل .

حکایات جدتی

- ۱ - لیلی ذات القبعة الحمراء
- ۲ - العزاة وصفارها
- ۳ - الدیبة الثلاثة
- ۴ - غناة الغابة
- ۵ - المقزم القوم
- ۶ - انتصار الحمار
- ۷ - المرأة السحرية
- ۸ - ام الرماد
- ۹ - الامر السعيد
- ۱۰ - الدب الولي
- ۱۱ - بيت الساحرة
- ۱۲ - حكاية تمثال
- ۱۳ - جلد الحمار
- ۱۴ - كوكب ذو الضفيرة
- ۱۵ - الزهرة المسحورة

الاساطير

- ۱ - شيخ الجبل
- ۲ - سلطان بانان
- ۳ - تماري والاوزات السبع
- ۴ - القانونس السحري
- ۵ - بلاد السلام
- ۶ - نفاحة الذهب
- ۷ - خواتم الشجاع
- ۸ - بن سو
- ۹ - سر الغابة
- ۱۰ - الهندي النحات

حکایات شہر زاد

- ۱ - الدجاجة البيضاء
- ۲ - الامر بهلول
- ۳ - مغامرات بشوش
- ۴ - الغابة المسحورة
- ۵ - هيلان
- ۶ - هزيمة النين
- ۷ - الارنب مامبو
- ۸ - مسرور ونيلة الحياة
- ۹ - جوقه الحمار
- ۱۰ - اميرة النحل
- ۱۱ - المغامرون
- ۱۲ - رهوان القنوع
- ۱۳ - الهر الذكي
- ۱۴ - بنانه
- ۱۵ - الاخوة الماهرون

تطلب من

مؤسسة نوفل

دار العلم للملايين



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا السند بعد قراءته ، و ابتاع النسخة الأصلية المرخصة عند ترونها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity